وهو الحبيب وخير من وطئ الثرى   وأجل من للمكرمات أتاحا
أكرم به من مرسل بجنابه   مولانا أقسم في الكتاب صراحا
لولاه ما خلق الوجود بأسره   حقا ولا اتضح الهدى إيضاحا
لجأت إليه غزالة فأتى لها   أمنا ومن شرك الردى سماحا
وشكا البعير له بسوء عنايه   فأجاره ومن العناء إراحا
والذيب كلمه وسلم مغلنا   حبٌّ عليه وبالتحية باحا
والشمس بعد غروبها رجعت له   وكذا تأخر نورها إصباحا
وبكفه الحصباء يوما سبحت   وجرى الزلال براحتيه وساحا
والجذع حن وأن من شوق ومن   بعد له وغدا يطيل نواحا
وأتت له الأشجار لما أن دعا   تخطو وأبدت في المقام تصافحا
ولكم له من معجزات قد عدت   تترى ومعجز حصرها المداحا
يا خاتم الرسل يا خير الورى   يا خير هاد للضلال أزاحا
نجل العروسي الفقير ببابكم   قد أم ملتمسا رضى وسماحا
وبمدحكم قد جاءكم متوسلا   لينال من أسر الذنوب سراحا
أنتم بخاف من الردى ومديحه   أضحى لباب عفوكم مفتاحا
ولعله حق بحبكم متحقق   ألا يرى الأوجال والأتراحا
ومن الإله صلاته وسلامه   تترى مساء دايما وصباحا
أبدا عليك مع الصحابة كلهم   ما ناح طير في الغصون وصاحا

من الورى
الغناء
والبدر شق وبالعلا طح

المجلس السادس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أترومون وصل الحبيب بعد   يا بعيد الأقرب عن [illegible]
سكان نجد والأرائك ترحلوا   [illegible]

يا من تقرب والمجاز مرامه   شوقي إلى ذاك المقام شديد
من لي بزورة ذلك القبر الذي   فيه الهدى والرشد والتوحيد
وأرى مقاما منه قد عرف العلا   ولذا انتهى التعظيم والتمجيد
بدر النبوة نوره متكامل   والبدر ينقص نوره ويزيد
ولواؤه يوم الحشر يجمع شملنا   بالأنبياء وظله الممدود
وبنوره الدنيا أضاءت جمعها   وبه تضيء المشهد المشهود
وبمدحه أصبحت في حرم الرضى   وبه أصول على الورى وأسود
صلى عليه الله ما هطل الحيا   أبدا وما غنى الرياض حميد

المديد
وبه المغارب والمشارق أشرقت
وبه يفيض على الوجود الجود
صح

فصل في ذكر من استغاث بسيد الأنام وتوسل بجاهه وفرج له الرب لما ناداه في اليقظة والمنام

صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم فمن ذلك ما رواه الشيخ أبو عبد الله محمد بن النعمان قال أقبلنا مع الحجاج سنة سبع وثلاثين وستمائة من قلعة صدر ومعنا جماعة جيدة ومعنا الدليل وفيهم أعرابي في بعض الطريق تفقدنا الدليل في طلب الماء فنزلت أنا عن راحلتي في طلب حاجة لي فغلبني النوم فنمت فلم أنتبه إلى آخر النهار ولما استيقظت رأيت برية قفراء ولم أر أحدا فيها فتهالني ما رأيت فمشيت في البرية لا أدري أين أتوجه إلى أن جن علي الليل واختلط علي الأمر وقويت علي الوحشة فأسرعت في المشي من شدة الخوف فأدركني تعب عظيم وعطش شديد وأشرفت على الهلاك وأيست من الحياة فناديت في ظلام الليل يا سيدي يا محمد يا حبيب الله أنا مستغيث بك ورفعت صوتي بالاستغاثة برسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما أنا أستغيث إذ سمعت قائلا يقول التفت فنظرت فإذا أنا بشخص ثم أتى نحوي وعليه ثياب أبيض في سواد الليل وأخذ بيدي فما مشيت بعد قليل كأني ما كنت أجد من التعب والعطش وأنست به أنسا عظيما ثم سار بي وبدأ بيدي فما سرت إلا ساعة إلا سمعت الحجاج والدليل ينادي في الناس وقد

نوب